



فلسفة

القسم: بكالوريا

الدرس: الأخلاق: الخير والسعادة

اسم الأستاذ: صابر بوزايدة



📍 Sousse (Khezama - Sahloul - Msaken) Nabeul / Sfax / Bardo / Menzah El Aouina / Ezzahra / CUN / Bizerte / Gafsa / Kairouan / Medenine / Kébili / Monastir / Gabes / Djerba / Jendouba / Sidi Bouzid / Siliana / Béja / Zaghouan



www.takiacademy.com



73.832.000

الأخلاق : الخير والسعادة

سؤال: ما الذي يشرع للبحث الفلسفي في الأخلاق؟ أو ما الذي يجعل من الأخلاق مشكلا فلسفياً؟

ما يشرع في البحث الفلسفي في الأخلاق هو عدم بدايتها وفقدان اليقين والتعارض و التناقض ويتجلى ذلك في:

- أ- **تناقض خارجي:** - عدم وجود بداهة أخلاقية في المكان أي وجود تعارض بين الأنساق الأخلاقية وبين السعادات.
- عدم وجود حقيقة أخلاقية ثابتة ونهائية في الزمان فما يعتبر قيمة وسعادة في عصر هو ليس قيمة في عصر آخر فالتاريخ لا يعيد نفسه إلا في شكل مهزلة أو مأساة.
- عدم وجود مثل أعلى أخلاقي وعدم وجود سعادة مثلى.

ب- **تناقض داخلي:** يوجد تعارض داخل لوحة القيم أي عاصر

المنظومة الأخلاقية الواحدة متضاربة فيما بينها داخليا.

مثال: طاعة الوالدين ≠ الصدق ، إذ حين يأمرني والدي بالكذب فإن
أطعت والدي صرت كاذبا وإن صدقت لم أطع والدي مما يعني عدم
انسجام مبادئ نفس المنظومة الأخلاقية.

الأخلاق كما السعادة تمثل إشكالا خصوصا إذا علمنا أن هناك خير يشقى
و شرير سعيد مما يطرح مشكلا هو:

ما طبيعة العلاقة بين الخير و السعادة ؟



1) في الاتصال بين الخير والسعادة

أ- الأساس الأخلاقي للسَّعادة: "أرسطو"

هناك ميل طبيعي إلى السعادة إذ كل الناس يرغبون في أن يكونوا سعداء
ويكمن الاختلاف في:

* تحديد طبيعتها

* طرق بلوغها

* شروط تحققها

* علاقتها بالخير

السعادة تحوز على اتفاق في السعي إليها مع وجود إختلافات في:

- ماهيتها
- السّبل
- الشروط
- علاقتها بالخير

لتجنب هذه الاختلافات يقدم أرسطو تصوّراً هو:
السعادة: هي أن يحيا الإنسان طبق الفضائل وأن تكون الفضائل مقترنة
 بالعقل و التأمل الذي هو أسمى متعة و أقدرها على الدوام و يجب
 الانفصال على كل ما هو طبيعي لأن الأخلاق أساسها معياري وهي تحديد
 ما يجب فعله مما ولد ثنائية الخير والشر.

الخير: مطلب وغاية ومعيار أخلاقي وفعل قيمى يرتبط بالفضيلة كتعقل
 والحكمة ككمال فالخير فكرة تقود السلوك نحو ممارسة فاضلة.



سبل تحقيق الخير: التعقل + الحكمة + المتعة الموجهة بالعقل + وفاق الناس + التجربة المشتركة + العيش بكيفية جميلة وخيرة

← السعادة خير أسمى + تصوّر ميتافيزيقي للسعادة

← السعادة أمر ممكن و الحكيم هو من يجد السبل لتحقيقها و السؤال المطروح هو:

ليس هل يمكن أن أكون سعيدا وإنما كيف أكون سعيدا؟
لأن أرسطو لا يبحث في الامكانية بل يبحث في الكيفيات.

ب- في ردّ السعادة إلى اللذة: "أبيقور"

يوجد خير واحد هو اللذة ويوجد شر واحد هو الألم + ثنائية اللذة والألم
تأخذ مكان ثنائية الخير والشر

*الخير الأسمى هو ما يتوافق مع طبيعة البشر

*الحكمة تكمن في القضاء على الألم في الجسد و تجنب اضطرابات النفس

* اللذة هي المنطلق و الغاية لتحقيق السعادة

* السعادة تشترط السكينة و الهدوء والاعتدال و التوازن والقضاء على
الخوف وخصوصا الخوف من الموت



*الإكتفاء بالضروري و الاعتدال

*التمسك باللذة الدائمة

ت- في رد السعادة إلى المنفعة: "بنتام"

العقل يقتضي أن يكون الإنسان أنفع لذاته و للآخرين فالمنفعة هي المبدأ الأخلاقي الذي يقتضي تحصيل أكبر كمية ممكنة من السعادة، تصوّر كمّي يجعل الأخلاق وسيلة لبلوغ المنفعة.

فالأخلاق الحقيقية هي التي تحقق فائدة لصاحبها .

المنفعة: فعل حسابي عقلي يقوم على تأويل الفائدة وتقليص الخسارة .

← السعادة تتجاوز الفرد نحو سعادة المجموعة. الأخلاق نفعية وتسعى إلى كل ما هو كمّي وحسّي.

يجتمع كل من أرسطو و أبيقور وبنّام في:- إعتبار السعادة ميل طبيعي

-الاتصال بين الخير والسعادة

-اعتبار السعادة ممكنة

-اعتبار الأخلاق وسيلة وليست غاية

يختلفون في السّبل



*لكن هل السعادة ممكنة فعلا؟

*أليست الأخلاق غاية في حدّ ذاتها؟

2) الانفصال بين الخير والسعادة: "كانط"

- يرفض كانط الميل الطبيعي للسعادة
 - يرفض أن تكون السعادة ممكنة
 - يرفض أن تكون الأخلاق وسيلة
 - يفصل بين الخير والسعادة.
- السعادة هي المطلب الأكثر شيوعا بين الناس لكن لا أحد قادر على بلوغها.

- السعادة غير ممكنة: ليست ممكنة فعليا وأخلاقيا.

فعليا: لأن الإنسان محدود بالجسد، الجسد محدود إذ هو فيزيولوجيا ضعيف كما أن الإنسان محدود بالزمان أي لا يملك الزمن الكافي لتحقيق السعادة.

أخلاقيا: لأن السعادة مطلب حسي وتقوم على الميولات والغرائز في حين أن الأخلاق ترفض الغريزة.

- الأخلاق غاية في حدّ ذاتها : أي يجب احترام الواجب لذات الواجب دون انتظار أي غاية.
-



يميز كائط بين الأخلاق الشرطية والأخلاق القطعية

الأمر الأخلاقي الشرطي	الأمر الأخلاقي القطعي
<p>أخلاق شرطية</p> <p>هي التي تصور لنا الفعل على أنه أخلاقي في حين أنه يهدف لغاية ويريد بلوغ نتيجة أو منفعة أو خوف أو طمع غياب الحرية والعقل والإرادة.</p>	<p>أخلاق قطعية</p> <p>هي التي تقطع مع كل غاية لا أخلاقية وتحترم الواجب لذات الواجب ونابعة من إرادة واختيار، تعبّر عن حرية، تحترم العقل كعقل كلي وكوني.</p>

أخلاق صورية فارغة من كل محتوى مادي لا تطلب إلا لذاتها + الفعل الأخلاقي يقاس بمبادئه وليس بنتائجه.

خاتمة: تظل الأخلاق مشكلا ويظل الإنسان يطلب القيم ويعيش مفارقة وتمزقا بين ما هو عليه فعليا وما يطمح أن يكونه. لذلك لا توجد أخلاق بل أنساق أخلاقية مختلفة ومتنوعة ومتناقضة ولا توجد سعادة مثلى بل سعادات ممكنة وفق وضعيات. لذلك تظل الأخلاق مشروعا مفتوحا ومسارا وتكون السعادة رحلة دافعها التجربة لأن الإنسان تجربة تنشد الحرية .

